

أثر التعلّم النشط على اكتساب مهارات السباحة وتنمية دافع التعلّم لدى الأطفال (8-10) سنوات

زياد ارميلي*

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر التعلّم النشط على اكتساب المهارات الأساسية في السباحة وتنمية دافع التعلّم لدى الأطفال المبتدئين، تكونت عينة الدراسة من الأطفال المشاركين في دورات السباحة الصيفية تراوحت أعمارهم (8-10) سنوات والبالغ عددهم (42) طفلاً تم توزيعهم إلى مجموعتين متكافئتين وفق مستوى أداء مهارات السباحة، المجموعة الأولى تجريبية تكونت من (20) طفلاً تعلموا بأسلوب التعلّم النشط، والمجموعة الثانية ضابطة (22) طفلاً تعلموا بأسلوب التعلّم التقليدي (الأسلوب الأمري، والأسلوب التدريبي)، تم استخدام المنهج التجريبي حيث خضعت كلتا المجموعتين لبرنامج تعليمي لمدة (8) أسابيع، ولجمع البيانات استخدمت الاختبارات التالية (الوقوف بالماء لأطول زمن، دفع الحائط والانزلاق لأبعد مسافة، ضربات الرجلين من وضع الطفوعلى البطن لأبعد مسافة مع اللوح، تكتيك سباحة الزحف على البطن)، واستبيان لقياس دافع تعلم السباحة مكون من (27) فقرة صمم لهذه الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في متغيرات الدراسة المهارية ودافع التعلّم باستثناء مهارة دفع الحائط والانزلاق لأبعد مسافة، وأوصى الباحث باستخدام التعلّم النشط في تعليم السباحة للأطفال لما لها من دور جيد في اكتسابهم مهارات السباحة وتنمية دوافعهم نحو التعلّم.

الكلمات الدالة: التعلّم النشط، مهارات السباحة، دافع التعلّم.

المقدمة وأهمية الدراسة

تتنوع مجالات التعليم في ضوء المراحل العمرية المختلفة، ولكل مرحلة خصائصها وأساليبها التعليمية التي تختلف عن الأخرى، وتتميز المرحلة العمرية (8-10) سنوات ببداية السمات الاجتماعية للطفل، كما تمتاز هذه المرحلة بالنمو العقلي السليم والسريع، لذلك على المربين استغلال ذلك في الحث على المزيد من تنمية النمو المعرفي للطفل وتشجيعه على مزيد من التعلّم، ولعل من أهم ما يجب العمل عليه هو تدعيم القدرة الإبداعية والفكر البناء المبدع الذي يؤدي إلى إثراء حياة الطفل (أبو هريرة وآخرون، 2008)، ومن الناحية الأخرى فإنه مع اكتمال ملامح شخصية الطفل نجده يبدأ عمر (8) سنوات بالتمرد، وقد يبدأ في اظهار تقلب تام في الشخصية، وأكثر المشكلات التي تظهر بعمر (8-10) سنوات تكون سلوكية، وهي غالباً ما تظهر في شكل رفض اتباع توجيهات الأهل (التمرد - العناد - الانقلابات الانفعالية - العدوان)، ولكي يتمكن المربون من ضبط سلوكيات الطفل وتنمية عقله وشخصيته في هذه المرحلة فإن هناك العديد من الأنشطة التي يجب على الوالدين والمؤسسات التعليمية اللجوء إليها ولعل من أهمها الأنشطة الحركية الرياضية (Gunnell et al. 2014).

إن التربية الحركية الرياضية جزء لا يتجزأ من العملية التربوية ككل، فهي تستهدف النمو العقلي، والبدني، والانفعالي والاجتماعي للطفل، كما أنها تعمل على تحسين المهارات الحياتية وتعزيز السلوك الجيد المرغوب فيه، والتخلص من السلوكيات الغير مرغوب فيها، والأهم من ذلك إضافتها لروح المرح والسرور، كما أنها توفر فرص اكتساب مهارات الاسترخاء والراحة والاستجمام، ويؤكد Harvey and Jobber (2007) أن ممارسة الأطفال للنشاط البدني لمدة 60 دقيقة يؤدي إلى تحسين المهارات الحركية والنواحي النفسية وتنظيم أنشطة الحياة اليومية للطفل وضبط سلوكياتهم.

وتعدّ التربية الحركية والتعلّم الحركي عملية تربوية منظمة وهادفة وموجهة، تستند على تشكيل وتطوير دوافع الطفل نحو التعلّم الحركي لممارسة الأنشطة الرياضية المتنوعة، والدوافع هي من أهم موضوعات علم النفس الرياضي والتعلّم الحركي (Vallerand, 2007)، وللدافعية أهمية رئيسة في كل ما قدمه علم النفس الرياضي حتى الآن من نظم وتطبيقات سيكولوجية،

* قسم الصحة والترويح، كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2018/12/5، وتاريخ قبوله 2019/3/17.

ويرجع ذلك إلى حقيقة أن كل سلوك وراءه قوى دافعية معينة، ويعد موقع الدافع من السلوك الحركي موقع أساسي ومركزي، فالذي يحرك السلوك الحركي هو الدافع، وتكمن أهمية حاجة المعلم إلى معرفة دوافع المتعلمين وميولهم في أن ذلك يتيح له استغلال تلك الدوافع في تحفيزهم على التعلّم، فالتعلّم لا يكون مثمراً إلا إذا كان يرضي دوافع لدى المتعلمين وليس هناك تعلم بدون دافع، وكثيراً ما يكون تقصير بعض المتعلمين عائداً إلى انعدام دافعيتهم أو اهتمامهم بما يتعلمون لا إلى نقص في قدراتهم أو ذكائهم (Rottensteiner et al. 2015).

وتقوم فلسفة التعلّم النشط على الرؤية المعرفية لعملية التعلّم، التي تتأسس على الاعتقاد بأن التعلّم الإيجابي يكون من خلال أداء المتعلم ونشاطه، مستخدماً قدراته العقلية في مواجهة المهام التعليمية موظفاً في ذلك حواسه المختلفة، مما يولد لديه دافعية داخلية للتعلّم مصدرها تأكيد الذات وتحقيق البهجة، حيث يركز التعلّم النشط على نشاط المتعلم وانخراطه ومشاركته في العملية التعليمية (Ningthoujam et al 2017)، وقد أشار (Macsuga et al (2012) إلى أن العديد من الدراسات حول نمو الطفل وتطوره المعرفي كشفت أن الطفل يولد ولديه الميل الفطري للاكتشاف والاستقصاء والتساؤل والتخمين لذلك يجب إتاحة الفرص أمام الأطفال للتجريب والاكتشاف واستطلاع البيئة المحيطة بهم، كما يجب أن تركز العملية التعليمية على إثارة اهتمام الأطفال بالمشكلات المختلفة والإحساس بها، وإثارة حماسهم للبحث في هذه المشكلات، والتماس الحلول المبتكرة المناسبة لها ويضيف لها من ذاته وأحاسيسه وعواطفه وأفكاره (Fisher, 2001)، وهذا ما يوفره التعلّم النشط الذي يقوم فيه المتعلم بأنشطة عديدة تتصل بالمادة المتعلمة، وتتعدد أدواره بين مستمع ومحاور ومتساؤل ومبادئ ومتغير الأدوار، وقد ظهرت الحاجة إلى التعلّم النشط نتيجة عوامل عدة أبرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي، التي يمكن أن تقسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي، فجاء التعلّم النشط الذي يعتمد على إشراك المتعلمين في عمل أنشطة تجربهم على التفكير فيما يتعلمونه، فهو تعلم ذات معنى، يتطلب من المتعلم أن يكون نشطاً، بينما يكون دور المعلم هو الموجه والمرشد والمسهل للتعلّم ولا يسيطر على الموقف التعليمي، ولكنه يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية بحيث يوجه المتعلمين نحو الهدف منه، مما يتطلب منه الإلمام بمهارات مهمة تتصل بطرح الأسئلة وإدارة المناقشات، وتصميم المواقف التعليمية المشوقة والمثيرة، ويشتمل التعلّم النشط على مجموعة من الاستراتيجيات تتضمن الحوار والمناقشة، والتعلّم التعاوني، ولعب الأدوار، والعصف الذهني، وحل المشكلات، والخرائط المفاهيمية، والتعلّم الذاتي (Ningthoujam et al 2017).

وتعدّ السباحة من الرياضات المائية العالمية التي لها شعبيتها وروادها، فهي نمط شائع للترويح، ورياضة صحية تناسب جميع الأعمار، وهي أحد أفضل التمارين الرياضية للمحافظة على اللياقة البدنية، فممارسة السباحة تحيّن عمل القلب، وتسهم في تنشيط الدورة الدموية، كما تساعد على تقوية العضلات، وهي رياضة تسهم في تكامل شخصية الفرد من جوانبها المتعددة البدنية والمعرفية والاجتماعية، (أبو الطيب وحسين، 2012)، وإن تعلم السباحة والقدرة على أدائها تعد مهارة حياة، فقد تنقذ حياة شخص إذا ما تعرض للغرق، وتشير عرابي (2017) إلى أن تعليم السباحة يحتاج إلى عناية خاصة، وذلك لضمان إكساب المبتدئين المهارات الأساسية اللازمة للوصول إلى المستوى المطلوب بما ينسجم وطبيعة جسم الفرد من النواحي التشريحية والفسيولوجية والنفسية، وذلك بسبب مغايرة الوسط المائي للوسط الأرضي.

ويشير (Barwood et al (2016) إلى أن السباحة تعمل على تنمية السمات السلوكية الإيجابية وذلك من خلال أداء المهارات الأساسية والاستفادة من الوسط المائي مثل الجرأة والشجاعة وسرعة التصرف، الأمر الذي يستثير ويعزز دافع التعلّم، من هنا تتجلى أهمية هذه الدراسة حيث سعى الباحث إلى معرفة أثر التعلّم النشط على اكتساب المهارات الأساسية في السباحة وتنمية دافع التعلّم لدى الأطفال بعمر (8-10) سنوات.

مشكلة الدراسة:

يعد اختيار أسلوب أو طريقة التعليم من المهمات الصعبة التي تقع على عاتق المعلم، ويعتمد اختيار أسلوب التعليم على عدة جوانب منها العمر وطبيعة المادة المتعلمة والفروق الفردية ونوع المهارة المطلوب تعلمها والقدرات العقلية للمتعلّم، والسباحة من الرياضات التي تحتاج إلى استخدام أساليب وأدوات عند تعليمها (علي وشوشة، 2008؛ أبو طامع، 2007؛ بدر، 2006)، ولعل أكثر المشكلات التي تظهر لدى الطفل في عمر (8-10) تكون سلوكية وهي غالباً ما تظهر في صورة التمرد والتقلبات الانفعالية والعناد ورفض توجيهات الأهل، كما أن عامل الخوف من الماء قد يشكل حاجز نفسي يحد من دافعية تعلم السباحة لدى الأطفال (Gunnell et al. 2014)، وإذا كان إعداد الأطفال لمواجهة التغيرات السريعة في العالم هو أحد تحديات التربية، فإن

تعليمهم التفكير بإبداع وتحفيز دافعتهم لتعلم كل ما هو جديد تصبح حاجة ملحة. وقد أشار (Jowett 2014) إلى أن العوامل الوراثية والعوامل البيئية ترسمان مسار نمو الطفل، حيث إنّ الوراثة تعطي الاستعداد والبيئة تعمل على انجاز هذا الاستعداد، وفي المرحلة العمرية (8-10) سنوات تلعب الأنشطة الحركية دوراً مهماً في تحقيق النمو السليم الشامل (العقلي، والبدني، والنفسي، والاجتماعي)، ويكون لتعليم المهارات الحركية دور البطولة في توجيه سلوك الطفل، لذلك يجب الحرص على انتقاء أساليب التعليم التي تهتم بحاجات الطفل في هذه المرحلة التي تعمل على إشباع ميوله نحو المشاركة الإيجابية في العملية التعليمية، من هنا برزت مشكلة الدراسة في محاولة الباحث دراسة أثر استخدام التعلّم النشط كاستراتيجية لتعليم الأطفال بعمر (8-10) سنوات مهارات السباحة لمعرفة مدى تأثيرها في اكتساب الأطفال لمهارات السباحة ومدى فاعليتها في تنمية دافع التعلّم لديهم.

مصطلحات الدراسة:

- **الدافع:** هو القوة الذاتية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر الفرد بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو النفسية بالنسبة له، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تتبع من الفرد نفسه أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (Suzanne, 2017).

- **التعلّم النشط:** تعلم قائم على إشراك المتعلمين بمجموعة من الأنشطة المختلفة تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه وينتج عنها مجموعة من السلوكيات المعتمدة على المشاركة الإيجابية والفاعلة في الموقف التعليمي وفق مجموعة من الأسس أهمها إشراك التلاميذ في اختيار قواعد ونظم التعليم وفي تحديد الأهداف التعليمية، وتتوّج مصادر التعلّم، والاعتماد على تقويم التلاميذ لزملائهم وأنفسهم، وتتوّج المصادر التعليمية، وإتاحة التواصل بين المعلم والمتعلمين، واستخدام الاستراتيجيات المتمركزة بشكل أساسي حول الطالب التي تتناسب بالدرجة الأولى مع أنماط تعلمه، وقدراته، ودرجة الذكاء التي يتمتّع بها (Ningthoujam et al 2017)

الدراسات السابقة:

- **قام نوري وآخرون (2013) بدراسة بعنوان:** "تأثير منهج تعليمي بالسباحة الحرة في تخفيف بعض صعوبات التعلّم الحركي لمرحلتي الطفولة المبكرة والمتأخرة". قام الباحث باستخدام المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين، تكونت عينة الدراسة من (23) تلميذا يعانون من صعوبات التعلّم (التأزر الحركي وضعف التوازن العام) ويمثلون مرحلتين عمريتين: مرحلة الطفولة المبكرة (7-9) سنوات ومرحلة الطفولة المتأخرة (10-12) سنة، وتم توزيع العينة على مجموعتين تجريبيتين حسب العمر الأولى تمثل مرحلة الطفولة المبكرة وعددهم (11) تلميذ والثانية تمثل مرحلة الطفولة المتأخرة وعددهم (12) تلميذ، واستخدم الباحث المعالجات الإحصائية (معامل الارتباط سبيرمان، الوسيط، الانحراف الربيعي، معامل الاختلاف، اختبار ولكوكسن، اختبار مان ويتي، اختبار بيرسون، والنسب المئوية) لاستخلاص النتائج، وأظهرت النتائج أن البرنامج التعليمي قد ساهم في التخفيف من صعوبات التعلّم للحركات الرياضية لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى لمرحلة الطفولة المبكرة في (التأزر الحركي) و(ضعف التوازن العام) وأوصى الباحث بالتدخل المبكر من قبل المدرسة واستخدام مناهج التربية الرياضية لمساعدة الأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعلّم لإزالة كافة المعوقات الصحية والبدنية والنفسية والأسرية والاجتماعية التي تحول دون توافق الطفل مع نفسه والآخرين.

- **قام أبو الطيب، وحسين (2012) بدراسة بعنوان:** "أثر التدريس بالاكشاف الموجه على التفكير الابتكاري وبعض المهارات الأساسية بالسباحة لدى الأطفال من (6-5) سنوات". استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (36) طفلاً وتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (18) طفلاً خضعوا لأسلوب التدريس بالاكشاف الموجه، ومجموعة ضابطة تكونت من (18) طفلاً خضعوا لأسلوب التدريس التقليدي، وتم تدريس كل مجموعة باستخدام الأسلوب التدريسي الخاص بها وبواقع ثلاث وحدات تدريسية في الأسبوع الواحد زمن الوحدة (60) دقيقة ولمدة (6) أسابيع، ولجمع البيانات تم استخدام بعض اختبارات السباحة ومقياس التفكير الابتكاري لمنسي (1996). وأظهرت النتائج أن أسلوب التدريس بالاكشاف الموجه ساهم في تحسين التفكير الابتكاري وبعض المهارات الأساسية بالسباحة لدى الأطفال بعمر (5-6) سنوات مقارنة مع الأسلوب التقليدي وبلغت أعلى نسبة مئوية للتحسن في اختبار السباحة الكلاسيكية 93.1%، وأوصى الباحث باستخدام التدريس بأسلوب الاكشاف الموجه لتحسين التفكير الابتكاري والمهارات الأساسية للألعاب الرياضية المختلفة للأطفال.

- قام نشمي (2010) بدراسة بعنوان: "أثر أسلوبين من التعلّم الجزئي النقي والمتدرج في تعليم سباحة الصدر للمبتدئين للفئة العمرية من (5-6) سنوات". استخدم الباحث المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من جميع الأطفال الذين سجلوا في الدورة التعليمية المقامة في مسبح الديوانية والبالغ عددهم (20) طفلاً، تم استخدام المنهج التجريبي دو المجموعتين التجريبتين حيث تم توزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية أولى عددها (10) أطفال تم تعليمهم بأسلوب التعلّم الجزئي النقي، وتجريبية ثانية عددها (10) أطفال تم تعليمهم بأسلوب التعلّم الجزئي المتدرج، واستخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينات المستقلة لاستخراج النتائج، وأظهرت النتائج أن أسلوب التعلّم الجزئي المتدرج أفضل من أسلوب التعلّم الجزئي النقي في تعليم سباحة الصدر للمبتدئين، وأوصى الباحث باستخدام أسلوب التعلّم الجزئي المتدرج في تعليم سباحة الصدر للمبتدئين للفئة العمرية (5-6) سنوات.

- قام عمر وحسين (2008) بدراسة بعنوان: "فاعلية برنامج قائم على التنظيم الذاتي والتعلّم النشط وبعض المهارات الرياضية في خفض اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية". استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (20) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي ممن يعانون من نقص الانتباه مفرط الحركة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية طبقت برنامج الدراسة وعددهم (10) تلاميذ ومجموعة ضابطة لم تطبق برنامج الدراسة وعددهم (10) تلاميذ، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس نقص الانتباه مفرط الحركة الذي يقيس (النشاط الزائد والاندافاعية ونقص الانتباه) والذي تم تطبيقه من قبل الوالدين ومن قبل المدرس، ومقياس تقدير المدرس كونورز، كما تم استخدام المعالجات الإحصائية (اختبار مان ويتني، اختبار ويلكوكسن للأزواج المرتبطة) لاستخراج النتائج، وكانت أهم النتائج أن التعلّم النشط أدى إلى اعتياد التلاميذ على السلوكيات الجديدة الإيجابية المكتسبة وتثبيتها لدى أفراد المجموعة التجريبية كما أدى التعلّم النشط إلى خفض السلوكيات المصاحبة للاضطراب بالإضافة إلى فعالية البرنامج في إكساب الأطفال المهارات الاجتماعية والتفاعل والتعايش مع الآخرين، وأوصى الباحث بالعمل على توعية معلمي المرحلة الابتدائية باضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة ومظاهره ونتائجه والتعامل معه من خلال الاعتماد على التعلّم النشط واستراتيجياته.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى:

- 1- أثر التعلّم النشط على اكتساب المهارات الأساسية في السباحة وتنمية دافع التعلّم لدى الأطفال (8-10) سنوات.
- 2- أثر التعلّم التقليدي على اكتساب المهارات الأساسية في السباحة وتنمية دافع التعلّم لدى الأطفال (8-10) سنوات.
- 3- الفروق بين أثر التعلّم النشط والتعلّم التقليدي على اكتساب المهارات الأساسية في السباحة وتنمية دافع التعلّم لدى الأطفال (8-10) سنوات.

فرضيات الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتحقيق من الفرضيات التالية:

- 1- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ لأثر التعلّم النشط على اكتساب المهارات الأساسية في السباحة وتنمية دافع التعلّم لدى الأطفال (8-10) سنوات.
- 2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ لأثر التعلّم التقليدي على اكتساب المهارات الأساسية في السباحة وتنمية دافع التعلّم لدى الأطفال (8-10) سنوات.
- 3-1- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين أثر التعلّم النشط والتقليدي على اكتساب المهارات الأساسية في السباحة وتنمية دافع التعلّم لدى الأطفال (8-10) سنوات.

إجراءات الدراسة:

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من الأطفال المشاركين في دورات السباحة الصيفية في أكاديمية المجددون تراوحت أعمارهم (8-10) سنوات، والبالغ عددهم (42) طفلاً، تم توزيعهم إلى مجموعتين متكافئتين وفق مستوى أداء مهارات السباحة، المجموعة الأولى

تجريبية تكونت من (20) طفلاً تعلموا بأسلوب التعلّم النشط، والمجموعة الثانية ضابطة (22) طفلاً تعلموا بأسلوب التعلّم التقليدي (الأسلوب الأمري، والأسلوب التدريبي)، والجدول (1) يبين وصف لأفراد عينة الدراسة في متغيرات الوزن والطول والعمر.

جدول 1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الوزن والطول والعمر لعينة الدراسة.

المجموعة الضابطة (ن = 22)		المجموعة التجريبية (ن = 20)		المتغيرات
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
3.1	31.2	2.3	30.5	الوزن (كغم)
4.5	132.6	5.6	131.5	الطول (سم)
0.5	9.2	0.7	9.1	العمر (سنة)

تكافؤ المجموعتين:

تم إجراء التكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات السباحة وفي مستوى دافع التعلّم باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة.

جدول 2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدلالة الفروق في متغيرات الدراسة بالقياس القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوقوف بالماء لأطول زمن (ث)	التجريبية ن=20	6.6	2.3	0.82	0.41
	الضابطة ن=22	7.2	2.4		
ضربات الرجلين على البطن لأبعد مسافة مع اللوح (م)	التجريبية ن=20	2.3	0.9	1.14	0.25
	الضابطة ن=22	2.6	0.8		
دفع الحائط والانزلاق لأبعد مسافة (م)	التجريبية ن=20	0.9	0.25	1.68	0.11
	الضابطة ن=22	1.05	0.32		
تكنيك سباحة الزحف على البطن	التجريبية ن=20	2.1	0.6	0.91	0.32
	الضابطة ن=22	2.3	0.7		
دافع تعلم السباحة	التجريبية ن=20	48.5	7.4	1.12	0.26
	الضابطة ن=22	51.2	8.1		

*دال عند مستوى $\alpha \geq 0.05$

يتضح من خلال الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع متغيرات الدراسة في القياس القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يدل على التكافؤ بين أفراد المجموعتين.

متغيرات الدراسة:

متغيرات الدراسة المستقلة:

- البرنامج التعليمي بأسلوب التعلّم النشط.
- البرنامج التعليمي التقليدي بالأسلوب الأمري والتدريبي.

متغيرات الدراسة التابعة:

- مهارات السباحة (الوقوف بالماء لأطول زمن، ضربات الرجلين من وضع الطفو على البطن لأبعد مسافة مع اللوح، دفع الحائط والانزلاق من وضع الطفو على البطن لأبعد مسافة، تكنيك سباحة الزحف على البطن).
- دافع تعلم السباحة.

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

- كرات بأحجام مختلفة وألوان مختلفة.
- أطواق.
- طوافات وألواح سباحة.
- ألعاب تغطس داخل الماء.
- كرات بلاستيك.
- ميزان طيني ذو صدق وثبات وموضوعية لقياس الطول والوزن.
- ساعة إيقاف لقياس الزمن.

الاختبارات المستخدمة لجمع البيانات:

- اختبارات مهارات السباحة:

- اختبار الوقوف بالماء العميق لأطول فترة زمنية ممكنة: الوقوف بالماء أطول فترة دون استخدام أدوات مساعدة ويكون المعلم قريب من المتعلم للإسك به عند شعور المتعلم بالتعب، ويتم استخدام الثانية كوحدة قياس.
- ضربات الرجلين من وضع الطفو على البطن مع اللوح لأبعد مسافة: وهي من المهارات الأساسية التي تساعد في تعليم مهارات السباحة الأخرى ويمكن تطويرها من خلال البرنامج التعليمي، ويتم استخدام المتر كوحدة قياس للمسافة.
- دفع الحائط من وضع الطفو على البطن والانزلاق لأبعد مسافة: يتخذ الطفل وضع (Streamline) ويقوم بدفع الحائط للوصول إلى وضعية الطفو الأفقي على البطن والانزلاق لأبعد مسافة، ويتم استخدام المتر كوحدة قياس للمسافة.
- تكتيك سباحة الزحف على البطن: تم تصميم استمارة تقييم الأداء المهاري في سباحة الزحف على البطن لمسافة (25) م على النحو التالي:-

- حركات الذراعين (5) درجات، ضربات الرجلين (5) درجات، وضع الجسم والرأس (5) درجات، التوافق الكلي بين أجزاء الجسم (5) درجات، يكون مجموع الدرجات (20) درجة يتم تقسيمها على (2) لتصبح الدرجة النهائية من (10) درجات.

- مقياس دافع التعلّم المستخدم في الدراسة:

بعد الرجوع إلى المراجع والدراسات السابقة (Macsuga et al 2012؛ Barwood et al 2016؛ مراد، 2011؛ سي علي، 2015) تم تصميم استبيان مكون من (27) فقرة يقيس مستوى دافع الأطفال للتعلّم، وتم صياغة المفردات بالعبارات اللفظية البسيطة بلغة قريبة من الطفل المتعلم التي يستطيع فهمها، وتم قراءة العبارات جهرًا للأطفال مع تقديم شرح بسيط بهدف التوضيح والإجابة عليها على النحو التالي: أوافق (3 درجات)، محايد (2 درجة)، لا أوافق (1 درجة)، وتكون العلامة الدنيا للاستبيان (27) درجة والعلامة العليا (81) درجة، المطلوب من المتعلمين هو معرفة معنى كل عبارة من عبارات القائمة ثم الإجابة بشكل فردي والزمن الكلي للاختبار (15) دقيقة، والملحق رقم (2) يوضح المقياس.

أسس وضع برنامج الدراسة المبني على التعلّم النشط:

بهدف تكوين أسس ومعايير واضحة لبناء الإطار العام للبرنامج تم الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة (et al 2016 Barwood؛ عرابي، 2017؛ نوري، 2013؛ أبو الطيب، 2012؛ نشمي، 2010؛ أبو طامع، 2007؛ بدر، 2006) التي تناولت مجالات تعليم السباحة، وللتأكد من مدى ملائمة البرنامج المقترح تم عرضه على (5) محكمين من أصحاب الخبرة في مجال علوم الرياضة وتعليم السباحة وقد راعى البرنامج المبني على التعلّم النشط التسلسل التالي:-

- مراعاة عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالمكان والصحة والسلوك تم شرحها وتوضيحها للمتعلمين من خلال محاضرة تم إلقاءها للمتعلمين بوجود الأهالي.

أولاً: تعليم المهارات الأساسية لسباحة الزحف على البطن: من خلال شرح المهارة وتقديم نموذج والتدرج من السهل إلى الصعب تم وضع البرنامج على النحو التالي:

- 1- تمارين التعود على الماء.
- 2- تمارين التنفس الخاصة بالسباحة.

3- تعليم مهارات الطفو الأولية وربطها مع تمارينات التنفس (طفو القنديل، طفو التكور، الطفو الأفقي على البطن الطفو الأفقي على الظهر)

4- تعليم ضربات الرجلين في سباحة الزحف على البطن.

5- تعليم حركات الذراعين في سباحة الزحف على البطن.

6- تعليم سباحة الزحف على البطن كاملة من خلال ربط مهارة ضربات الرجلين مع مهارة حركات الذراعين مع تمارينات للتركيز على التوافق والتسلسل الحركي السليم.

7- تعليم تكنيك أخذ النفس خلال السباحة.

ثانياً: تعليم مهارة القفز والوقوف في الماء العميق: من خلال التدرج والحرص بالعمل كفريق تم التدرج في تعليم مهارة الوقوف في الماء العميق على النحو التالي:

1- تعليم الطفو العمودي في المنطقة العميقة.

2- دفع حافة المسبح بالذراعين ورفعهما لأعلى فوق الرأس والنزول العمودي لأبعد نقطة في قاع المسبح مع تفرغ النفس ببطء والمحافظة على وضع الجسم، وللعودة إلى السطح دفع الذراعين جانباً أسفل مع عمل ضربات بالرجلين التي تم تعلمها في سباحة الزحف على البطن.

3- تعليم مهارة الوقوف في الماء في المنطقة الضحلة التي تتضمن حركة دائرية للذراعين أمام الجسم وحركة تبديل للرجلين (حركة الدراجة الهوائية) بتوافق مع بقاء الرأس خارج الماء.

4- تعليم العودة إلى وضع الطفو الأفقي من وضعية الوقوف بالماء.

5- بعد إتقان الخطوات الأربعة السابقة، القفز في المنطقة العميقة من المسبح وأداء الوقوف في الماء مع المحافظة على الرأس خارج الماء والتنفس بشكل طبيعي ثم العودة إلى حافة المسبح من خلال العودة إلى وضع الطفو الأفقي وسباحة الزحف على البطن.

وقد تم استخدام استراتيجيات التعلّم النشط في تعليم أفراد المجموعة التجريبية على النحو التالي:

- تعليم المهارات بتسلسل منطقي مع الشرح وتقديم نموذج.

- العصف الذهني: عرض بعض أجزاء من مهارات السباحة على شكل مشكلة حركية عن طريق الأسئلة وإثارة قدرات المتعلمين للتفكير الناقد والبحث عن حلول جديدة إبداعية لها بتوجيه من المعلم.

- الحوار والنقاشات: تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة للحوار والنقاش وتبادل الأفكار حول المهارة المتعلمة وتبادل الخبرة التعليمية للمهارة المعنية، ثم المناقشات الجماعية لمساعدة المتعلمين على التخمين والتفكير والتحليل والتركيب وتبادل المقترحات لحل المشكلات الحركية التي تواجههم من خلال وضعهم في موقف حركي يتضمن التحليل ويفرض على كل متعلم أن يعرض رأيه ويدافع عنه ويبرره ويبرهن على صحته مما يساعد على استكشاف المواقف الشخصية والقيم عبر المناظرات والجدال.

- التعلّم التعاوني: الطلب من المتعلمين العمل على شكل مجموعات فيها تبادل للأدوار خلال التدريب على مهارات السباحة (مؤدي تارة ومراقب ومصصح للأخطاء تارة أخرى) بحيث يشعر فيه كل متعلم بأنه المسؤول عن تعليم نفسه وعن مساعدة زميله في عملية التعلّم وتبادل معلومات التغذية الراجعة عن الأداء ومدى صحته والأخطاء التي يجب العمل على التخلص منها، وذلك بهدف تحقيق أهداف مشتركة.

- لعب الأدوار: واعتمدت هذه الاستراتيجية على محاكاة موقف ما، حيث يتقمص فيه كل متعلم دور أحد الشخصيات تخدم مهارة السباحة المعطاة (كائن بحري، قبطان سفينة، صياد، معلم... الخ) ويتفاعل مع الآخرين ويتفاعلون معه حسب دوره.

- حل المشكلات: إعطاء المتعلم الفرصة الحقيقية للتفكير العلمي المنطقي حيث يتحدى المتعلم مشكلات حركية معينة ومن ثم يخطط لمعالجتها بالرجوع إلى المصادر المتنوعة وبحثها وبعد ذلك يقوم بعملية جمع البيانات وتنظيمها واستخلاص الحلول منها (تم ربط الأداء الحركي لمهارات السباحة بقوانين الطبيعة لنيوتن).

- الخرائط المفاهيمية: عبارة عن رسومات ومخططات تشير إلى العلاقات المختلفة بين المفاهيم والمصطلحات، وهذه الاستراتيجية من الممكن أن تلخص موضوع كامل بمخطط واحد يسهل فهمه والتعامل معه، حيث كان يطلب من المتعلمين التأمل بالعملية التعليمية وهذه الاستراتيجية يمكن أن تحدث خلال الدرس أو خارج نطاقه، أو من خلال مجموعات أو فردياً أو من خلال استخدام أدوات التكنولوجيا.

- التعلّم الذاتي: وهي استراتيجية تتلخص في أن المتعلم يقوم بالتعلّم ذاتياً، برغبة منه لتطوير نفسه وتحسين ذاته حيث كان يعطى للمتعلمين فرصة للتطوير الذاتي أو لابتكار حركة معينة في الجزء الختامي في نهاية كل وحدة.

البرنامج التقليدي:

تم تعليم أفراد المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية بالأسلوبين الأمرى والتدريبي بالتدرج من السهل إلى الصعب بالشرح وتقديم النموذج للمهارة المعطاة وتصحيح الأخطاء بتقديم معلومات التغذية الراجعة المستمرة للمتعلمين وبنفس عدد الوحدات التعليمية للمجموعة التجريبية

المدة الزمنية للبرنامج التعليمي للمجموعتين:

- المدة الزمنية للبرنامج التعليمي (8) أسابيع بمعدل ثلاث وحدات أسبوعياً، مدة كل وحدة (60) دقيقة، وعدد الوحدات التعليمية (24) وحدة تعليمية.

- تكونت كل وحدة تعليمية من (3) أجزاء:

- الجزء التمهيدي مدته (10) دقائق: ويتضمن تسجيل الحضور والإحماء.
- الجزء الرئيسي مدته (40) دقيقة: يشتمل على النشاط التعليمي والتطبيقي.
- والجزء الختامي مدته (10) دقائق: يشتمل على ألعاب صغيرة، ووقت حر ثم الخروج من المسبح.

الاختبارات القبليّة:

تم إجراء الاختبارات القبليّة لعينة الدراسة، للمجموعتين التجريبية والضابطة في يوم 2017/7/1، حيث تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة كاملة وتوضيح عبارات الاستبيان وتم تحديد مدة (15) دقيقة للإجابة مع إعطاء أفراد العينة الفرصة لأي استفسارات تتعلق بعبارات الاستبيان، وبعد الانتهاء من الإجابة عن الاستبيان تم جمعها، ثم تم إجراء تمارين الإحماء والمرونة للأطفال قبل البدء بإجراء الاختبارات المهاريّة.

مكان ووقت إجراء الدراسة.

تم تطبيق برنامج التعلّم النشط والبرنامج التقليدي على عينة الدراسة لتعليم مهارات السباحة في مسبح اكااديمية المجددون بالفترة الواقعة ما بين 2017/7/4 إلى 2017/8/29، في أثناء فترة دورات السباحة التعليمية في العطلة الصيفية.

الاختبارات البعديّة:

بعد أن تم تطبيق البرنامجين على مجموعتي الدراسة المقرر لهما تم إجراء الاختبارات البعديّة في تاريخ 2017/8/31، وذلك بنفس الظروف التي أجريت فيها الاختبارات القبليّة.

الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة التقنين والبالغ عددها (10 أطفال) تراوحت أعمارهم ما بين (8-10) سنوات من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، حيث تم تطبيق الاختبارات والبرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوب التعلّم النشط لمدة خمسة أيام في الفترة الواقعة ما بين 2017/6/20 و2017/6/24، وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية ما يأتي:

- التأكد من صلاحية الاختبارات والأدوات المستخدمة في الدراسة.
- حساب المعاملات العلمية من ثبات وصدق للاختبارات المستخدمة في الدراسة.

المعاملات العلمية للاختبارات:

ثبات الاختبار:

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لقياس ثبات الاختبارات بأسلوب تطبيق الاختبار وإعادة تطبيق الاختبار (Test-Retest)، وذلك بفاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني مدته ستة أيام وذلك على عينة التقنين والجدول رقم (3) يبين معامل الثبات للاختبارات المستخدمة.

صدق الاختبارات:

تم استخدام صدق المحتوى بعرض الاختبارات على (5) محكمين من أصحاب الخبرة في مجال التربية الرياضية وتعليم السباحة والموضحة أسماؤهم في الملحق رقم (1).

المعالجات الإحصائية:

- تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS لاستخراج:
- المتوسطات الحسابية (Means) والانحرافات المعيارية (Stander devieations).
 - معامل الارتباط بيرسون (Persons).
 - اختبار (ت) (Paired sample t-Test) لدلالة الفروق للعينات المترابطة، واختبار (ت) (Independent-Samples t-Test) للعينات المستقلة.

جدول 3. معامل الثبات لاختبارات مهارات السباحة قيد الدراسة

الاختبار	معامل الثبات
الوقوف بالماء لأطول زمن	*0.78
ضربات الرجلين من وضع الطفو على البطن مع اللوح لأبعد مسافة	*0.81
دفع الحائط والانزلاق من وضع الطفو على البطن لأبعد مسافة	*0.82
تكنيك سباحة الزحف على البطن	*0.74
دافع تعلم السباحة	*0.83

*دال عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ **عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:**

للتحقق من فرضية الدراسة الأولى التي تنص (هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ لأثر التعلّم النشط على اكتساب المهارات الأساسية في السباحة وتنمية دافع التعلّم لدى الأطفال (8-10 سنوات)، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (Paired sample t- Test) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في متغيرات الدراسة والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدلالة الفروق في متغيرات الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية ن = (20).

الاختبار	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوقوف في الماء لأطول زمن (ثانية)	القبلي	6.6	2.3	45.2	*0.000
	البعدي	133.1	12.3		
ضربات الرجلين على البطن لأبعد مسافة مع اللوح (متر)	القبلي	2.3	0.9	32.5	*0.000
	البعدي	22.3	2.6		
دفع الحائط والانزلاق لأبعد مسافة (متر)	القبلي	0.9	0.25	10.53	*0.000
	البعدي	3.1	0.9		
تكنيك سباحة الزحف على البطن (درجة)	القبلي	2.1	0.6	20.3	*0.000
	البعدي	8.2	1.2		
دافع تعلم السباحة	القبلي	48.5	7.4	6.55	*0.000
	البعدي	68.3	11.3		

*دال عند مستوى $\alpha \geq 0.05$

يبين الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج التعلّم النشط في متغيرات الدراسة المهارية ودافع التعلّم. ويعزو الباحث تحسن أفراد المجموعة التجريبية بالمهارات الأساسية في السباحة وتحسن دافع التعلّم لديهم إلى أسلوب البرنامج التعليمي القائم على التعلّم النشط، حيث إنّ السباحة من الرياضات التي تحتاج إلى أساليب وأدوات مناسبة عند تعليمها، ويعد

اختيار أسلوب تعليم السباحة من المهمات الصعبة التي تقع على عاتق المعلم كون رياضة السباحة تختلف في خصائصها وبيئتها التعليمية عن بقية الرياضات، لأنها تمارس في الوسط المائي وتتسم بدرجة من الخطورة وتتطلب اتخاذ إجراءات قصوى للأمن والسلامة، وقد أشار كل من (Barwood,2016؛ Balish,2013؛ أبو الطيب وحسين، 2012؛ علي وشوشة، 2008؛ أبو طامع، 2007؛ بدر، 2006) إلى أن اختيار أسلوب التعليم في السباحة يجب أن يراعي عدة جوانب من أهمها العمر وطبيعة المادة وطبيعة المهارة الحركية والفروق الفردية والقدرات العقلية للمتعلم، وإن تعليم المهارات الأساسية للسباحة باستخدام التعلّم النشط لأفراد المجموعة التجريبية راعى تلك العوامل، كما أتاح الفرصة للمتعلمين للعب مختلف الأدوار واستخدام مهارات التفكير العليا من تحليل وتركيب وتفكير ناقد وعصف ذهني وحل المشكلات ساهمت جميعها في زيادة الفهم والاستيعاب للمهارات المعطاة، وانعكس ذلك إيجابيا على مستوى الأداء المهاري للمتعلمين، ويرى الباحث أن التعلّم النشط أتاح الفرصة للمتعلمين للمشاركة الفعالة في الموقف التعليمي وتحمل المسؤولية من خلال ما تم من نقاش وحل المشاكل الحركية وتقديم مقترحات لحلها الأمر الذي رفع من مستوى دافع التعلّم لدى المتعلمين وذلك يتفق مع ما أشار إليه (Ningthoujam et al (2017 أن التعلّم النشط يركز على نشاط المتعلم وانخراطه ومشاركته العلمية والفعالة في العملية التعليمية، مما يزيد من فرص التعلّم والتطور ويطور دافعيته للتعلّم، كما يعزى الباحث زيادة دافع التعلّم لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى برنامج التعلّم النشط حيث إن مجموعات النقاش والتعلّم التعاوني عمل على خلق حالة من الحوار والتنافس الذي أظهر نوع من الاختلاف المعرفي، الذي أدى بدوره إلى مزيد من الفهم والاستيعاب لمهارات السباحة تشكلت في ضوء التواصل والتفاعل بين أفراد مجموعة المتعلمين بلغتهم الدارجة فيما بينهم ساعدت في بناء طرق جديدة للفهم فيما بينهم مما زاد من دافع التعلّم، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Macsuga et al (2012 أن فاعلية استراتيجيات التعلّم النشط تكمن في تحصيل الطلاب للمحتوى التعليمي واستيعابهم المفاهيمي واتجاههم ودافعهم نحو التعلّم. للتحقق من فرضية الدراسة الثانية التي تنص على (هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ لأثر التعلّم التقليدي على اكتساب المهارات الأساسية في السباحة وتنمية دافع التعلّم لدى الأطفال (8-10 سنوات)، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (Paired sample t- Test) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في متغيرات الدراسة والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدلالة الفروق في متغيرات الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة ن = (22).

الاختبار	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوقوف في الماء لأطول زمن (ث)	القبلي	7.2	2.4	54.6	.000*
	البعدي	122.5	9.6		
ضربات الرجلين على البطن لأبعد مسافة مع اللوح (م)	القبلي	2.6	0.8	9.8	.000*
	البعدي	18.3	7.4		
دفع الحائط والانزلاق لأبعد مسافة (م)	القبلي	1.05	0.32	10.88	.000*
	البعدي	3.05	0.8		
تكنيك سباحة الزحف على البطن	القبلي	2.3	0.7	9.36	.000*
	البعدي	7.1	2.3		
دافع تعلم السباحة	القبلي	51.2	8.1	3.39	.000*
	البعدي	61.2	11.2		

*دال عند مستوى $\alpha \geq 0.05$

يبين الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة التي خضعت لبرنامج التعلّم التقليدي في متغيرات الدراسة المهارية ودافع التعلّم. ويعزو الباحث تحسن أفراد المجموعة الضابطة في مهارات السباحة الأساسية وفي دافع التعلّم إلى البرنامج التقليدي (الأمري - التدريبي) حيث إن أفراد عينة الدراسة لا يمتلكون أي خبرة سابقة عن مهارات السباحة، وأن تطبيق البرنامج التعليمي باستخدام

الأسلوب التقليدي مبني على تسلسل علمي ومنطقي، وتدرج في تعليم المهارات، كما أنه يحتوي تدريبات وتكرارات مبنية على أسس علمية مدعمة بمعلومات التغذية الراجعة وتصحيح للأخطاء من قبل المعلم مما كان له أثر في تحسن الأداء المهاري، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (Gunnel et al, 2014) أن الأسلوب التقليدي الأمري أسلوب مناسب ونجاح في تعليم المبتدئين المهارات الحركية المختلفة ولا يمكن الاستغناء عن هذا الأسلوب في تعليم المهارات الحركية للألعاب التي تتطلب درجة عالية من الحذر التي تتسم بنوع من الخطورة كالسباحة.

ويتفق الباحث - من خلال خبراته في تعليم السباحة - مع ما أشار إليه علي وشوشة (2008) أن رياضة السباحة رياضة محببة للأطفال، وتحمل الصبغة الترويحية التي تكون سببا في تحفيز دافع التعلّم لدى الأطفال مهما اختلف أسلوب التعليم، ومن اللحظة التي يبدأ فيها الطفل التأقلم مع البيئة المائية يتحفز لديه دافع التعلّم وتبدأ مهاراته بالتحسن وينعكس ذلك إيجابيا على سلوكياته، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (Barwood et al, 2016) إلى أن السباحة تعمل على تنمية السمات السلوكية الإيجابية وذلك من خلال أداء المهارات الأساسية والاستفادة من الوسط المائي مثل الجرأة والشجاعة وسرعة التصرف، الأمر الذي يستثير ويعزز دافع التعلّم لدى الطفل، وما أظهره أفراد المجموعة الضابطة التي خضعت للبرنامج التقليدي يتفق مع نتائج دراسات كل من (Balish, 2013؛ Barwood, 2016؛ أبو الطيب وحسين، 2012؛ علي وشوشة، 2008؛ أبو طامع، 2007؛ بدر، 2006).

وللتحقق من فرضية الدراسة الثالثة التي تنص (هناك فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين أثر التعلّم النشط والتقليدي على اكتساب المهارات الأساسية في السباحة وتنمية دافع التعلّم لدى الأطفال (8-10 سنوات)، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (Independent-Samples t-Test) لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في متغيرات الدراسة والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدلالة الفروق في متغيرات الدراسة بالقياس البعدي بين

المجموعتين التجريبية والضابطة

الاختبار	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوقوف بالماء لأطول زمن (ث)	التجريبية ن=20	133.1	12.3	3.1	.000*
	الضابطة ن=22	122.5	9.6		
ضربات الرجلين على البطن لأبعد مسافة مع اللوح (م)	التجريبية ن=20	22.3	2.6	2.29	.000*
	الضابطة ن=22	18.3	7.4		
دفع الحائط والانزلاق لأبعد مسافة (م)	التجريبية ن=20	3.1	0.9	0.19	0.84
	الضابطة ن=22	3.05	0.8		
تكنيك سباحة الزحف على البطن	التجريبية ن=20	8.2	1.2	2.26	.000*
	الضابطة ن=22	7.1	2.3		
دافع تعلم السباحة	التجريبية ن=20	68.3	11.3	2.04	0.04*
	الضابطة ن=22	61.2	11.2		

*دال عند مستوى $\alpha \geq 0.05$

يبين الجدول (6) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في متغيرات الدراسة مهارية ودافع التعلّم باستثناء مهارة دفع الحائط والانزلاق لأبعد مسافة.

وقد يعزي التحسن في مهارات السباحة ودافع التعلّم لدى أفراد المجموعة التجريبية بشكل أفضل من المجموعة الضابطة إلى البرنامج التعليمي بأسلوب التعلّم النشط، حيث إن التعلّم النشط يخاطب القدرات العقلية للمتعلم، ويتيح له أن يفكر ويناقش ويبدع ويقترح الحلول للمشاكل الحركية التي تواجهه أو تواجه زملائه، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Macsuga et al, 2012) أن العديد من الدراسات حول نمو الطفل وتطوره المعرفي كشفت أن الطفل يولد ولديه الميل الفطري للاكتشاف والاستقصاء والتساؤل والتخمين لذلك يجب إتاحة الفرص أمام الأطفال للتجريب والاكتشاف واستطلاع البيئة المحيطة بهم.

ويرى الباحث أن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة يعود إلى ما وفره أسلوب التعلّم النشط للمتعلمين من إظهار لقدراتهم على التعلّم بدون مساعدة سلطة، وهذا يعزز ثقّتهم بأنفسهم والاعتماد ذاتهم ويرفع مستوى دافع التعلّم لديهم، حيث تتفق هذه النتيجة مع ما أكده (Ningthoujam et al (2017) أن التعلّم النشط أسلوب ناجح وفعال في استثارة دوافع التعلّم وتحسين الأداء الحركي بالاعتماد على الذات وتعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل لأنه يشتمل على مجموعة من الاستراتيجيات تتضمن الحوار والمناقشة، والتعلّم التعاوني، ولعب الأدوار، والعصف الذهني، وحل المشكلات الحركية بطرق إبداعية، والتعلّم الذاتي.

ويرى الباحث أن التعلّم النشط عمل على إشراك المتعلم بإيجابية مع أقرانه في أداء المهام والأنشطة، والتوصل إلى ناتج، أو التعبير عن فكرة خلال عملية التعلّم، ساهم ذلك باكتساب المتعلمين مهارات العمل الجماعي وتحمل المسؤولية وحل المشكلات وانعكس ذلك على تحسن مهارات السباحة والسلوك الإيجابي لديهم بطريقة أفضل من الأسلوب التقليدي وهذا يتفق مع توصلت إليه دراسة عمر وحسين (2008) أن التعلّم النشط أدى إلى اعتياد التلاميذ على السلوكيات الجديدة الإيجابية المكتسبة وتثبيتها، كما يرى الباحث أن التعلّم النشط وفر للمتعلّم أنشطة عديدة تتصل بالمادة المتعلمة، وتعددت أدواره بين مستمع ومحاور ومتسائل ومبادئ، وتصميم المواقف التعليمية المشوقة والمثيرة مما ساهم في استثارة وزيادة دافع التعلّم لدى أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه Fisher (2001) إن العملية التعليمية يجب أن تركز على إثارة اهتمام الأطفال بالمشكلات المختلفة والإحساس بها بطريقة مشوقة، ويجب إثارة حماسهم للبحث في هذه المشكلات، والتماس الحلول المبتكرة المناسبة لها ليضيف لها المتعلم من ذاته وأحاسيسه وعواطفه وأفكاره وهو ما يزيد دوافع التعلّم لديه ويؤدي إلى تحسن أداءه.

وإن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات السباحة ودافع التعلّم تتفق مع نتائج دراسات كل من (Balish,2013؛ Barwood,2016؛ أبو الطيب وحسين، 2012؛ علي وشوشة، 2008؛ عمر وحسين، 2008؛ أبو طامع، 2007؛ بدر، 2006).

الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج الدراسة تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:
- 1- إنّ للتعلّم النشط أثرًا إيجابيًا في اكتساب المهارات الأساسية في السباحة وتنمية دافع التعلّم لدى الأطفال (8-10) سنوات.
 - 2- إنّ للبرنامج التقليدي أثرًا إيجابيًا في اكتساب المهارات الأساسية في السباحة وتنمية دافع التعلّم لدى الأطفال (8-10) سنوات.
 - 3- أفضلية البرنامج باستخدام التعلّم النشط بالمقارنة مع البرنامج التقليدي في اكتساب المهارات الأساسية في السباحة وتنمية دافع التعلّم لدى الأطفال (8-10) سنوات.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
- 1- استخدام التعلّم النشط في تعليم السباحة لدى الأطفال بعمر (8-10) سنوات لما له من دور في إكسابهم مهارات السباحة وتنمية دوافعهم نحو التعلّم.
 - 2- استخدام التعلّم النشط في التعلّم الحركي مع مختلف الفئات العمرية ورياضات أخرى.

المصادر والمراجع

- أبو الطيب، محمد، وحسين، عبدالسلام. (2012). اثر التدريس بالاكشاف الموجه على التفكير الابتكاري وبعض المهارات الأساسية بالسباحة لدى الأطفال من (5-6) سنوات. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- أبو طامع، بهجت (2007) أثر استخدام أدوات الطفو المساعدة على تعلم بعض المهارات الأساسية في السباحة لطلاب تخصص التربية الرياضية في كلية فلسطين التقنية بجامعة خضوري، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 21 (1)، 187-226.
- أبو هرجة، مكارم وأيمن، عبد الرحيم وعصام، عزمي (2008) العولمة والإبداع في التربية الرياضية المدرسية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.

- بدر، دينا (2006) أثر استخدام التمثيل الحركي في تعليم بعض مهارات السباحة لدى الأطفال من سن (6-8) سنوات في عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الديري، علي والحاك، صادق (2011)، إستراتيجيات تدريس التربية الرياضية المبنية على المهارات الحياتية في عصر الإقتصاد المعرفي، الكتبة الوطنية، إربد، الأردن.
- سي علي، مخازني (2015)، علاقة دافعية الإنجاز الرياضي بتحسين أداء بعض المهارات الأساسية بكرة الطائرة، رسالة ماجستير، جامعة أكلي امحد أولحاج البويرة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، الجزائر، ص55.
- عرايبي، سميرة (2017)، السباحة تعليم - تدريب - تنظيم، الطبعة الأولى، دار أمجد لنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عمر، منتصر وحسين، منى (2008)، فاعلية برنامج قائم على التنظيم الذاتي والتعلّم النشط وبعض المهارات الرياضية في خفض إضطراب نقص الإنتباه مفرط الحركة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دار المنظومة، العدد(79)، المجلد (25)، مصر، ص201-261.
- علي، ليلي وشوشة، ناديا (2008) تأثير التدريبات التوافقية خارج وداخل الماء على تعلم الأطفال (6-8) سنوات مهارات السباحة، المؤتمر العلمي الدولي الرياضي الأول لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، الجامعة الهاشمية، المجلد الأول، ص305-319
- مراد، إكيوان (2011)، دراسة دافعية الممارسة الرياضية في كرة القدم النسوية: تأثير الجنس والملح الجنسي، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، (5)، معهد التربية البدنية، جامعة الجزائر، ص156.
- نشمي، عماد عزيز (2010)، أثر اسلوبين من التعلّم الجزئي النقي والمتدرج في تعليم سباحة الصدر للمبتدئين للفئة العمرية من (5-6) سنوات، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد(2)، مجلد(3)، العراق، ص 201-220.
- نوري، أراز وأحمد، جلال ونعمة، نغم (2013)، تأثير منهج تعليمي بالسباحة الحرة في تخفيف بعض صعوبات التعلّم الحركي لمرحلتي الطفولة المبكرة والمتأخرة، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد (3)، المجلد (6)، العراق، ص 175-197.
- Balish, S., Eys, M & Schulte-Hostedde, A. (2013). Evolutionary sport and exercise psychology: Integrating proximate and ultimate explanations. *Psychology of Sport and Exercise*, 14(3), 413-422. doi: 10.1016/j.psychsport.2012.12.006.
- Barwood, M.J., Burrows, H., Cessford, J., & Goodall, S. (2016). "Float first and kick for your life": Psychophysiological basis for safety behaviour on accidental short-term cold water immersion. *Physiology and behaviour*, 154, 83-89.
- Fisher, Robert. (2001). *Teaching children to think*. Nelson thornes Ltd. United Kingdom.
- Gunnell K. E., Crocker P. R., Mack D. E., Wilson P. M., Zumbo B. D. (2014). Goal contents, motivation, psychological need satisfaction, well-being and physical activity: a test of self-determination theory over 6 months. *Psychol. Sport Exerc.* 15, 19-29.
- Harvey, w& Jobber, R. (2007). Fundamental movement skills and children with attention-deficit hyperactivity disorder; peer comparisons and stimulant effects, *Journal of abnormal child psychology*,35, 5.PP871-882.
- Jowett, S. (2014). Interdependence Theory and Coach-Athlete Relationships. In Eklund & Tenenbaum (Eds), *Sage Encyclopedia of Sport and Exercise Psychology*. Sage
- Macsuga, G., Simonsen, B& Briere, D.(2012). Effective teaching practices that promote a positive classroom environment, *Beyond behavior*, 22(1): 14-22.
- Ningthoujam, R., Nongthombam, B., Sunderchand, M. (2017). Innovative teaching methods in physical education for better learning , Department of Physical Education & Sports Science, Manipur University, India.
- Rottensteiner C., Tolvanen A., Laakso L., Kontinen N. (2015). Youth athletes' motivation, perceived competence, and persistence in organized team sports. *J. Sport Behav.*, 38, 432-449.
- Suzanne, P.(2017). What do youth sports teach our children, really?, Michigan University Extension, USA.
- Vallerand, R.(2007). Intrinsic and extrinsic motivation in sport and physical activity. A review and a look at the future. In: *Handbook of sport psychology*. Ed: Tenenbaum G., Eklund R.C., editors. 3rd edition New York: John Wiley; 59-83

The Effect of Active Learning on Swimming Skills Acquisition and Development of Learning Motivation for Children Aged (8-10) years

*Ziad Ermeley**

ABSTRACT

This study investigates the effect of active learning on swimming skills acquisition and development of learning motivation for novice children aged (8-10) years. The subjects were (42) child, they were divided into two groups: experimental group (n=20) taught by active learning method, control group (n=22) taught by the traditional method, both groups underwent swimming skills practical tests (trading deep water as long as possible, slide in a horizontal position for a distance, legs kick while holding a swimming board, technical performance of freestyle swimming) and both groups completed the learning motivation Questionnaire at the beginning of the study as a pre-test, and they did the same at the end of the study as a post-test. After (8) weeks teaching program, statistical analysis (SPSS) packages included t-Test for mean at pre and post test for the two groups, and t-Test for mean at post test in the two groups were done. The results showed significant differences ($p < 0.05$) in post test between the two groups in all variables in favor of the experimental group except the slide in a horizontal position test. The researchers recommended to use the active learning in teaching swimming for children more frequently for its good impact on the acquisition of swimming skills and developing their motivation towards learning.

Keywords: Active Learning- Swimming Skills- Learning Motivation.

* Department of Health and Recreation, Faculty of Physical Education, The University of Jordan. Received on 5/12/2018 and Accepted for Publication on 17/3/2019.